

## ٦٨. تهذيب تفسير البغوي - سورة الحج، ٦٣-٧٨ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

استغفر ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال تعالى جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير. فاذكروا اسم الله عليها صواف قال والبدن دمع بدنة كمية بدنة لعظمها وضخامتها يريد الابل العظام يصححها الاجسام والعطاء والسدي والبدنة الابل والبقر واما الغنم فلا تسمى ابدا. جعلناها لكم من شعائر الله اي من اعلام دينه - [00:00:24](#)

سميت شعائره لانها تشعر هو ان تطعن بحديدة في سنامها في علم انه هدي. كما تعلمون ان الاشعار من السنن في الهدي شخص وسلامي الجملي او البقري. والاشعار خاص بماذا؟ بالابل الابل والبقر. بعد الذبح - [00:01:23](#)

لا لا لا عندما تسوقها عندما تسوق الهدي من بلدك يسن لك ماذا ان تقلده وان تشعره. كما قالت عائشة رضي الله عنها فتلت قلائد هته النبي صلى الله عليه وسلم بيدي - [00:01:43](#)

القلائد جمع القلائد وهو الخيط الذي يوضع في عنق البعير يضعون خيطا من صوفه او اه وترا قديما او حذاء قديما يضعونه في عنق البهيمة لكي يعلم ماذا؟ الناهج. ما فائدة هذا؟ لا يسرق ولا يخرب. يقصد نعم الانسان يريد ان يخسر - [00:01:57](#)

ويعظم فلا يؤذى اما هذا هذا التقليد. اما الاشعار فوق ان يشق السلام. يشق شقا صغيرا حتى يسيل الدم على السلام. نعم قال تعالى الجمل فوق ظهره شيء مثل نعم - [00:02:19](#)

وهي تطعم بحديث في سنامها فيعلم انه هدي. لكم فيها خير اي النفع في الدنيا والاجر في العقبى. فاذكروا اسم الله عليها صواب هيا عند نحرها طواف اي قيام على ثلاث قوائم - [00:02:38](#)

صفت رجليها واحدى يديها ويدها اليسرى معقولة اي مربوطة فينحرها كذلك. كلمة شعائر يأتي في سياقات مختلفة يكون معنا واحد ولا معناه الشاعر في الاصل هي هو يقال سميت شاعر ماذا؟ لانها تشعر. يعني طيب ولكن الشاعر في الاصل - [00:02:55](#)

هذا هو ما يظهر ما يظهر من العبادات. اذا مثلا لا يصح ان تقول ان الصوم من الشعائر لا يصح ان تقول هذا. لماذا لا تزهب نعم اريد ان يصح ان تقول ماذا - [00:03:17](#)

الصلاة الحج من الشاعر نعم كما قال تعالى مثلا ان الصفا والمروة منه الشعائر الله لذلك استدل بعض اهل العلم في هذه الاية بها في الرد على من قال بجواز توسعة المسعى - [00:03:30](#)

نعم تليفون المسعى لو عرض محدد. وسعوا المسعى في العرض وسعوه في العرض فبعض اهل العلم من الذين اجازوا التوسعة قالوا ان الجبال الصفا والمروة لها امتداد من تحت الارض - [00:03:49](#)

تحت الارض فرد عليه بهذه الاية ما هي الاية؟ من شعائر يعني من؟ من علامات دينه الظاهرة للناس وانت الاعتبار بماذا؟ بما ظهر ليس بما خفي في باطن الارض يعني - [00:04:07](#)

نعم اذا هم الان وسعوا هل اذا خرجوا من المقدار المعين يكون نعم لا يجوز اصلا هذا عند جمهور اهل العلم المتقدمين انه ينص في المجموع على يد المسألة دي المسألة القديمة ليست مسألة حديثة كما يظن بعض الناس. قال انه في المجموع من سعى في سوق

العطارين بطل سعيه - 00:04:19

في زمن النووي كان خارج المسجد على سوق اسمه سوق العطارين ملاصق للوسعة انه قال من سعى في سوق العطارين بطل سعي. وعندما تكلم المعاصرون في هذه المسألة تحية كبار العلماء. آآ فيها تسعة عشر عالما. اثنان فقط وافقوا على التوسعة. وسبعة عشر لم

يوافقوا - 00:04:37

الان في العلامات لا لا تخرج من هذا الان وسعوا وسعوا المسعى القديم الان هو من الصفا الى المروة هذا هو القديم. الجليل

من المروة الى الصفا. يعني اذا اردت ان تسعى - 00:04:56

وتسعى من الصفا الى المروة ذهابا وايابا. بعكس الناس اول هدف في الغالب لا يسمحون به فماذا تفعل؟ تسعى في الادوار العليا. في

الادوار العليا السليمة. نعم ذهبت هكذا ورجعت هكذا - 00:05:14

ساعتها في المسعى الجديد تقصد. من قلد اهل العلم في هذه المسائل لا بأس. من قلداهم اكثر المعاصرين كما قلت يعني لم يجيز

دراسات المسح هنا هناك اصلا مخرج بالتوسعة الرأسية هم فعلوا هذا - 00:05:38

في الاعلى داخل هذه بنوا على ارض الارض بنوا في جدار مصر. ثم بنوا عليه اخرجوا يعني كانه لا لا هذا خارج هذا خارج لان الفضاء

له حكم القرار الفضاء له حكم القرار لا يجوز هذا اصلا - 00:05:56

المسعى له عرض معروف. كما ناله طول معروف. ولو قلت ان المسعى عرضه وليس من ليس له حد لزم ان يقال ان الانسان ممكن

يسعى خارج يسعى يمينه مثلا بكيلو او يسالي بكيلو او حكمه؟ نعم؟ القرآن له حكم القرار - 00:06:23

لكم فيها خير ولا النفع في الدنيا صواف اي قياما على ثلاث قوائم قد صفت رجليها واحدى يديها ويديها اليسرى معقولة فينحرها

كذلك قال رأيت ابن عمر اتى على رجل قد اناق بدنة ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة - 00:06:40

سنة محمد صلى الله عليه وسلم. هل معنى ذلك انه لا يجوز ذبح المنحون لا يجوز ان تذبح الابل وان تنحر البقرة. لكن الاولى ماذا؟

والسنة. نحن. النحر في الابل فيما عدا - 00:06:55

نعم النحر هو ان يطعنها قائمة في اسفل العنق يمسك السكين هو تعالوا قائمة في اسفل العنق هل رأيتكم كيف ينحرون الابل في

اليوتوب عشرة خمسطعش ان هو يكون الزمن واقفا - 00:07:13

ويطعنه هنا سكين حكم يحرك السكين ينفجر الدم ولذلك يسقط على جنبه سقطت بعد النحر فوقع جنوبه على الارض. فكلوا منها

امر اباحة واطعموا القانع والمعطر اختلفوا في معناها قوله فكلوا منها ويرى انه امر اباحة. طب لماذا جعل الامر هنا للاباحة -

00:07:39

بناء على ما يتوهم من الحظر لان الامر بعد توهم الحظر يدل على الاباحة. ما هو توهم الحظر انها هدي فلا يجوز ان تأكل منه. وبعض

اهل العلم حملوه عمرو ماذا؟ امر يدل على استحباب او الوجوب. ابن حزم يرى انه امر وجوب - 00:08:04

وبعض اهل العلم حملوا اهل الاستحباب. يستحب لك ان تأكل من الهدي. ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما نحري

في حجة الوداع مائة بدنة ماذا فعل - 00:08:22

امر ببضعة لكل واحدة منها فطبخت فاكل من لحمها وشرب من مرقه اخذ قطعة لحم ماء من كل من كل بدنة من البدن التي ذبحها

عليه الصلاة والسلام حتى يحققها - 00:08:33

قوله تعالى فكلوا منها نعم واطعموا القانع والمعطاء اختلفوا في معناها. قال عكرمة وابراهيم وقتادة القائم الجالس في بيته المتعفف

يقنع بما يعطى ولا يسأل والمطار الذي يسأل ابن عباس القانع الذي لا يتعرض ولا يسأل والمعظم الذي يريك نفسه ويتعرض ولا يسأل

- 00:08:48

القانا الذي لا يتعرض له يسأل بالاشارة او بالقول او المثل يقول انا فقير محتاج او ابني مريض والمعطار الذي يريك نفسه ويتعرض

ولا ما الفرق بين هذا القول والقول السابق - 00:09:16

القول السابق في ان المضطر يسأل اما المضطر هنا ماذا يريك نفسه ولا يسأل يعني في كلا القولين القانع ماذا؟ عفيف كذلك اي مثل

ما وصفنا من نحرها قياما سخرناها لكم. نعمة منا لتتمكنوا من نحرها - [00:09:35](#)

لعلكم تشكرون. اي لكي تشكروا انعام الله عليكم. الذي اختصر هذا التفسير هل حزف الاقوال منها ولا؟ نعم. فقط اه صحيح هذا بعض الاقوال بعض الاقوال والاسانيد لعلكم تشكرون لكي تشكروا انعام الله عليكم - [00:09:58](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن ينالوا التقوى منكم. ذلك ان اهل الجاهلية كانوا اذا نحرروا البن لالتقوا الكعبة بايمانها قربة الى الله. فانزل الله هذه قال مقاتل لن يرفع الى الله لحومها ولا دماؤها - [00:10:20](#)

كيف تعلي بلفظ الجلالة هنا المفروض ايه؟ وان الفاعل لحوم لحوم يعني لن يصيبه لن يصل اليه ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. يعني الذي يصل اليه ويكتبه هو تقواكم بطاعتكم له في - [00:10:41](#)

كذلك سخرها لكم ولكن ينالوا التقوى منكم ولكن ترفع اليه منكم الاعمال الصالحة والتقوى والاخلاص وما اريد به وجه الله كذلك سخرها لكم يعني البناء لتكبروا الله على ما هداكم وارشدكم لمعالم دينه - [00:11:07](#)

مناسك حجه هو ان يقول الله اكبر على ما هदानا والحمد لله على ما ابلانا واولانا ابشر المحسنين قال ابن عباس الموحدين ان الله يدافع عن الذين امنوا. يريد اولاده يا اعطانا. اعطنا - [00:11:24](#)

ان الله يدافع عن الذين امنوا يريدوا يدفعوا غائلة المشركين عن المؤمنين. والغائلة هي ماذا؟ هي الضرر يعني يدفع ضرره المشركين عن المؤمنين ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور - [00:11:40](#)

يدفع غائنة المشركين عن المؤمنين ويمنعهم عن المؤمنين. ان الله لا يحب كل خوان كفور اي خوان في امانة الله كفول لنعمته. قال ابن خانوا الله فجعلوا معه شريكا وكفروا نعمه - [00:12:02](#)

اذن للذين يقاتلون بانهم ذنوب. قال المفسرون كان مشرك اهل مكة يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون محزوننا يعني جميل وحزين يعني ما بين المحزون او والمحزون هو الحزين ما بين مضروب ومشجوج مجروح - [00:12:18](#)

ويشكون ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول لهم اصبروا فاني لم اوامر بالقتال حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل هذه الاية وهي الاذن بالقتال - [00:12:39](#)

واول اية اذن الله فيها بالقتال فنزلت هذه الايات بالمدينة بانهم ظلموا اي بسبب ما ظلموا. فالباء ماذا سببية واعتلوا عليهم بالايذاء. وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق - [00:12:52](#)

بدل عن اللذين. يعني اذن للذين يقاتلون الذين اخرجوا. الذين بدل من الذين الاولى بدل عن الذين الاولى الا ان يقولوا ربنا الله. اي لم يخرجوا من ديارهم او لم يخرجوا من ديارهم الا لقولهم ربنا الله وحده - [00:13:13](#)

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض اي بالجهاد واقامة الحدود لو ادمت صوامع قال مجاهد وضحاك يعني صوامع الرهبان. وقال قتادة صوامع الصابئين وبيع وبيع اي بيعوا النصارى جمع بيعة وهي كنيسة النصارى - [00:13:34](#)

وصل واد يعني كنائس اليهود وسمونا بالعبرانية ومسجد يذكر فيها ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرة يعني مساجد المسلمين من امة محمد. اذا هذه الاية الحكمة من الجيبيية الحكمة من الجهاد. حفظ الدين - [00:13:59](#)

ليس الحكمة من جهة اخذ الارض مثلا او اخذ المال او الاعتداء على الناس انه قال لولا دفع الله. ولذلك قال معنى الاية ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لودم في شريعة كل نبي مكان صلاتهم - [00:14:19](#)

لابد ما في زمن موسى الكنائس وفي زمن عيسى البيئة والصوامع وفي زمن محمد صلى الله عليه وسلم المساجد. ولماذا ذكرت اماكن الصلاة لان الصلاة اهم اركان الدين اهم شعيرة في كل دين. فذكر اماكن الصلاة حتى يبين ماذا اهمية هذه العبادة - [00:14:35](#)

ولينصرن الله من ينصره ينصر دينه ونبيه ان الله لقوي عزيز. ما المناسبة في ختم الاتي بهذين الاسمين مصر في نوع من القوة وشدة. وماذا ايضا نعم يعز المجاهدين وماذا ايضا - [00:14:53](#)

انه عندما يقول لينصرن الله من ينصره قد يظن ان الله يحتاج الى نصر. قد يظن ان الله يحتاج الى نصر. يقول الله قوي بذاته لا يحتاج الى احد ينصره - [00:15:19](#)

عزيز بذاته لا يصل اليه احد ليؤذيه ولكنه يأمركم بنصره. نعم. منفعة لكم. ورفعة في درجاتكم والله عز وجل يحتاج الى من ينزره كما قال في اية اخرى. ولو شاء الله لانتقم منهم ولكن - [00:15:29](#)

ليبلو بعضكم ببعض. يعني الله قادر ان يهلكهم وان ينتقم منهم بنفسه. ولكن ليبلو ان يختبر بعضكم ببعض يسمونه بالابرائية سلوتا لهم. نعم. اظن سلوت هذه الكلمة ليست عربية قال - [00:15:47](#)

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال الزجاج هذا من صفة ناصرته. ومعنى مكناه في الارض نصرناهم على عدوهم حتى يتمكنوا من البلاد - [00:16:07](#)

قال قتادة واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال الحسن هم هذه الامة ولا اعم ولله عاقبة الامور اي الى اخر اي اخر امور الخلق ومصيرهم اليه يعني يبطل كل ملك سوى ملكه - [00:16:29](#)

وتصل الامور اليه بلا منازع ولا مدع. لا يخطئ احدا يدعي انه مشارك لله في ملكه بعد ان يفنى هذا العالم قال تعالى وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا واثمود. يعزي نبيه - [00:16:50](#)

بتكذيب الامم قبله وقوم ابراهيم وقوم لوط يعزي يعزي يصبر. يسلم يا رب. يسلي بالضبط. يصلي يصبر نفس المعنى وقوم ابراهيم وقوم لوط وقود فيبا موسى واصحابه مليانة وكذب موسى فاملت للكافرين اي املتهم واخرت عقوبتهم. ثم اخذتهم اي - [00:17:11](#)

راقبتهم فكيف كان نكير؟ اي انكاره؟ اي كيف انكرت عليهم ما فعلوا من التكذيب بالعذاب والهلاك؟ يخوف به من يخالف النبي صلى الله عليه وسلم ويكذبه. فكأين اي فكم من قرية اهلكناها وهي ظالمة - [00:17:51](#)

ايوة اهلها ظالمون وهي خاوية اي ساقطة على عروشها اي على سقوفها والعرش هو ما كل ما يرفع ويسمى عرشه وبئر معطلة وقصر بشير نشيد قيل مطلي بالشيد والجص وقيل مجيد اي مرفوع من شاد يشيد واي رفع - [00:18:11](#)

وكأين تدل على ماذا تدل على التكفير نعم تليفون الجص نعم لماذا ذكر الجص لان الذي يبني بالجص يكون قويا يكون قويا يبقى زمنا طويلا نعم فكأن تدل على التكفير. الجبس مثل الجبس ابيض - [00:18:41](#)

وبئر معطلة اي لا ينتفع بها. مع صلاحها للانتفاع. يعني فيها ماء ولا يستقى منها. لان اهلها هلكوا نعم كما رأى ذلك المسلمون وهم ذاهبون لتبوك عندما مروا بديار على ديار ثمود ورأوا بئرا فشربت منها شربوا منها فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان - [00:19:11](#)

الماء وان يعلفوا العجينة الى الحيوانات الذي سقى من هذا البئر. نعم. اذا اذا الانسان الزاهي الذي يتأثر العرض بالضغط بدون شك. سبحان الله ويقول الانسان اذا عصى الله تأثرت الارض - [00:19:34](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام الحديث في الصحيح لما مر الصحابة بديار ثمود نهاهم ان يشربوا من ابارهم وكانوا قد عجلوا عجين عجين فعلا وعجين من الماء. فالمرأ ان يغلفوه الابل ولا يأكلوه - [00:19:54](#)

ان المعصية تؤثر في الارض. المعصية تؤثر في الارض ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. فهذا دليل على تأثير المعصية في الارض. مثل الزهاب الى الاهرام لا يجوز الذهاب الى الاماكن التي عصي الله عز وجل فيها او التي عذب اقوامها. لكن الاهرام لم يعذب اقوامها. فذهبت للاهرام يعني قد يمنع من جهة اخرى - [00:20:08](#)

نعم من جهتي ان هناك مظاهر الفسق والفجور. والذهاب الى هناك يعني قد يكون فيه استحسان لفعل الكفار اما من ذهب بغرض بيان قدرة الله عز وعلى اهلاك هؤلاء الكفار - [00:20:33](#)

من قوم الله بقوله تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. كيف انه لا كانوا اقوياء وبيد القوة وبينهم هذا البناء العظيم ومع ذلك اهلكهم الله عز - [00:20:48](#)

ولم تغن عنهم قوته من ذهب بهذه النية قد يقال في حاله بالاباحة. ولكن المحظور هناك ان السيارة هناك وكافيرات عاريات قد يمنع من هذا الباب يعني لكن حسب قصدي الذاهب خلاصة الكلام يعني انه حسب قصدي الذنب. نعم. ليشاهد كيف بنى وازان - [00:20:58](#)

الذين يقولون بالجواز يستدلون به هذه الاية فلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. ولا احد يعرف كان بينهم في السنة اربع مرات سبحان الله افلم يسيروا في الارض يعني كفار مكة - [00:21:20](#)

وينظروا الى مصالح المكذبين فتكون لهم قلوب يعقلون بها واذان يسمعون بها يعني مايوك كلهم من اخبار القرون الماضية فيعتبرون بها فانها الهاء عماد اعمل حرف عماد او يسمى ضمير الشقة - [00:21:47](#)

لا تعمى الابصار. يعني فان الشأن انه لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الذكر التي في الصدور تأكيدا كقول يطيل بجناحيه ومعناه ان العمى الضار او عمى القلب فاما عمى البصر فليس بظاهر في امر الدين ما المعنى - [00:22:06](#)

يعني لماذا قال فانها لا تعمى الابصار يعني لا يصيب الابصار لعمى. عمى الابصار لا يسبب الضلال. انما الذي يسبب الضلال ماذا؟ عمى القلب. عمى القلب. طب لماذا قال التي في الصدور - [00:22:22](#)

دفعوا لتوهم المجازي. دفعوا لتوهم المجازي. ان القلب الذي في الصدر هو الذي يعمى وهذا فيه دليل من اصلح الادلة في القرآن هذه الاية على ماذا على ان العقل يكون بالقلب الذي في الصدر. وليس بالعقل الذي في الدماغ يعني - [00:22:36](#)

ها؟ القلب يعني يغير ويوضع المكان او الشيء الاخر. اولا هذا لم ينجح. قرأت بحثا في هذا للمعاصر قل لم يدع الا مرة واحدة بقي ستة اشهر ومات ستة اشهر ومات. والعجيب لا ادري هذا صحيح ام لا. انهم قالوا عندما نقلوا نقلوا قلب شخص الى شخص اخر. هذا الشخص الاخر اكتسب بعض الطباع والاخلاق من الشخص - [00:22:54](#)

والاعداد. مم. لا نستطيع ان نجزم الان عند شخص عنده مكانير عديدة. صناعية فيه صناعية اجزاء ما الاشكال يعني لم يتغير عقله مسألتي التغير العقلي هذه مسألة غيبية. لا نستطيع ان نجزم الذي نجزم به الحقيقة القرآنية. مين الحقيقة القرآنية؟ ان العقل يقود بالقدر. ان العقل الفهم يكون بالقلب. والقلب - [00:23:18](#)

الصدر بنص القرآن كيفية هذا؟ هذا امر غيبي لا يستطيع العلم الان ان يجزم بنفيه او باثباته. لكن القرآن نص على هذا نعم لتعمل ابصاره ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:23:49](#)

الذكر التي في الصدور تأكيدا كقوله يطير بجناحيه معناه ان العمى الضار او عمى القلب واما عمى البصر فليس بضرار في امر الدين قال ويستعجلونك بالعذاب نزلت في النظر ابن الحارث حيث قال - [00:24:01](#)

ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. ولن يخلف الله وعده. ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ان يوما عند ربك كالف سنة مما يعدون - [00:24:27](#)

ان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. ولن يخلف الله وعده انجز ذلك يوم بدر بهلاكهم. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. قال ابن عباس يعني يوما من الايام الستة التي - [00:24:43](#)

خلق الله فيها السماوات والارض قال مجاهد واكرمه يوما من ايام الاخرة. والدليل عليه ما روي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين. الصعالي تجمع صوتك وصلوك والفقير - [00:24:59](#)

هذا حديث ضعيف يعني انما لو آآ قد يكون صحيحا ابشر وياي ما شاء الله صار عليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة. تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك مقدار خمسمائة سنة - [00:25:18](#)

قال ابن زيد وان يوما عند ربه كالف سنة مما تعدون. هذه ايام الاخرة. وقوله كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون اي يوم القيامة والمعنى على هذا انهم يستعدلون العذاب وان يوما من ايام عذاب في الاخرة الف سنة - [00:25:32](#)

من هذه الايام من ايام الدنيا الف سلامة لايام الدنيا. لو لو نعم قد تأخروا في دخول الجنة. هل يكونوا في شدة؟ لا لا يلزم ان من تأخر في دخول الجنة يكون في منزلة - [00:25:52](#)

لان ممن سبق معه يعني الان لو قلنا ان ان فقراء المهاجرين دخلوا قبل اغنيائهم بنصف يوم بنصف يوم. هل معنى ذلك انهم يكونون في منزلة اعلى؟ هذا لا يلزم - [00:26:05](#)

قد يتأخر بعض الاغنياء ويقول ايه في منزلة ماذا؟ اعلى. انما تأخرهم لعارض ما هو العارض. حسابهم على هذا المال ولا يصح الاستدلال بهذا الحديث لو صح وضعيف على ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر مطلقا. ابن القيم له بحث طويل في هذه المسألة في كتاب عدة الصابرين - [00:26:19](#)

ودخلت متشكرين. ان شاء الله. النهاية وصل الى ما لا اله الا الله لا يصح ان يقال ان احدهما افضل من الاخر. بل كل واحد له مرتبة ومنزلة عند الله. ولا نقول ان على العموم يعني - [00:26:35](#)

للعوم. بل قد يكون بعض الاغنياء الشاكرين افضل من بعض الفقراء الصابرين. وقد يكون العكس. نعم. انا قصيدتي قبل الدخول الجنة في دنوع شمس هل يكون شدة وتعب وحنان. نعم شدة وتعب وعناء - [00:26:45](#)

الا على من يسر الله له وكان في ظله. نعم. سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. لكن على سائر الناس شدة وعناء. والا لماذا يطلب الناس - [00:27:01](#)

بالانبياء التعديل في فصل القضاء في حديث عكاشة حساب العذاب. اموال يعني هل يدخل معهم بلا حساب؟ الله اعلم يعني هل الذين انطبق عليهم الوصف انهم لا يسترقون ولا يتطيقون الى اخرهم. هل هؤلاء يدخلون الجنة بلا حساب وان كانوا من اصحاب الاموال؟ ظاهر الحديث نعم - [00:27:11](#)

انهاء القلوب في هذا الفضل. لكن لا يلزم من التأخر حتى ان تاخروا ولا يلزم الدخول بغير حساب انهم لا يتأخرون. ما هو النبي عليه الصلاة والسلام قال يدخل من امتي - [00:27:34](#)

سبعون الفا الجنة بغير حساب. بغير حساب. دخول بغير حساب لا يلزم منه ان يعجل. دخولهم قد يتأخر دخولهم. قد يتأخر دخولهم. الحساب على المال ان كانوا من اصحاب الاموال - [00:27:44](#)

والله اعلم. وكي من قرية ام ليت لها ايام هلتها. وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير وجاي ايضا للتكفير اي كثير من القرى التي اميت لها اي اخرتها في العذاب. ام ليت لها - [00:27:56](#)

وجاي من قرية امليت لها وهي ظالمة كيف تعلب وهي ظالمة نعم والي اي مصير الناس كلهم قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين. امر الله عز وجل النبي عليه الصلاة والسلام ان يخاطب الناس بهذا. قل يا محمد - [00:28:12](#)

يا ايها الناس انما ان لكم نذير مبين. ما الغرض بهذا الغرض من هذا الاخبار بان تكذبه واستهزاءهم نعم لا يضر النبي عليه الصلاة والسلام لانه مجرد ماذا؟ مجرد نذير - [00:28:41](#)

يصده هذا الاستهزاء عنه اداء رسالته لا يصده هذا الاستزانة اداء رسالته وتبليغها والمبين هو المبين للانذار نعم الذي لا يترك شيئا منه بسبب المداهنة او المصانعة او المجاملة نعم - [00:28:55](#)

فلما كان نذيرا مبيرا انقسم الناس انقسم الناس الى مستجيب والى كافر. اذا قال بعدها والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم. الرزق الكريم الذي لا ينقطع ابدا وقيل هو الجنة - [00:29:13](#)

والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي عملوا في ابطال اياتنا. سعوا يعني اجتهدوا في ابطال اياتنا. معاجزين قال قتادة معناه طمينا ومقدرين انهم يعجزوننا بزعمهم ان لا بعث ولا نشورا ولا جنة ولا نار. ومعنى يعجزوننا - [00:29:31](#)

ان يفوتوننا فلا نقدر عليهم اولئك اصحاب الجحيم. اذا معنى الاية الذين سعوا اي اجتهدوا في ابطال اياتنا. حال كونهم معاجزين. كيف تعلن معاجزين يعني ولا هم سعوا في اياتنا لاجبارهم. حال كونهم ظانين انهم لن يبعثوا - [00:29:51](#)

وهذا الحال ايضا يبين سبب سعيهم في ابطال الايات ما هو السبب تعجيز بتاع في البيان او ما معنى موجودين؟ قال معنى معجزين اي يظنون انهم يعاجزون الله ان يبعثوا ما يعذبهم - [00:30:14](#)

غير موقنين بالبعث مكذبين بالبعث. فمعجزين معنا المكذبين بالبعث. اذا التكذيب بالبعث هو الذي حملهم على السعي في ابطال الايات. كأن الله يقول لنا ان كل من لم يوقن بالبعث كفر - [00:30:37](#)

يعني بسبب بكفرهم ماذا عدم ايمانهم بالبعث. لو كانوا يؤمنون بالبعث ما فعلوا هذا ما سعوا في اياتنا معجزين. نعم. يقول مجرد بعقولهم اه قد انكروا بعض كيف هذه الاردن اللي وكل من ارضها جسم؟ لا. وهذه عقول فاسدة ليست عقولا صحيحة. لذلك الله ناقشنا في القرآن في هذه في هذه المسألة. في مسألة - [00:30:54](#)

تجديد بيت البعث كثيرا. قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم عندنا كتابا حفيظ. اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان

يخلق مثلهم. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي - 00:31:17

ثم قال ما المناسبة يعني يشعل النار من الشجر الاخضر الركب. كذلك يضع الحياة في العظام اليابسة. يا شيخ هم كان يؤسوا كل الامور الغيبية؟ او فقد يعني بعض نعم هم يردون كل مالا - 00:31:27

تدرك عقوله. يعني كل ما تحاروا فيه عقولهم يردونه علة تكفير من ينكر معاني جسماني وهم يؤمنون نص القرآن كاتبين نصوص كثيرة جدا. لان النص بين ان العظام تحيا عندنا تقفيل لنصوص كثيرة جدا في اثبات المعادن الجسماني. بالمعادن الجسماني

باشخاص جديدة - 00:31:50

التي تكفيني بان الله عز وجل قال قد علمنا ما تنقص الارض منكم. ولا احد ينكر لا احد ينكر ان الله قادر ان يخلق اجسادا جديدة. لان

هذا يحدث كل يوم - 00:32:19

الكلية يبيعون ناسا يولدون الكفار ما كانوا ينكرون ان هؤلاء الناس يخلقون مرة اخرى يوم القيامة. ان الله يخلق ناسا اخرين يوم

القيامة. انما كانوا ينكرون ما له؟ بنفسه. ان نفس الاساتذة التي تعاد - 00:32:29

والذين سعوا في آياتنا يعملوا في ابطال آياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول هو الذي ياتيه جبريل

بالوحي عيانا ولا نبي هو الذي تكون آآ نبوته الهاما او مناما - 00:32:41

فيه نظر وفرق بين الرسول والنبي بماذا؟ بان الرسول الذي اتي جبريل بالوحي ماذا؟ عيانا يراه. اما النبي قال تكون النبوة الهاما او

مناما الهام من الله يلقي في نفسه او يرى في نومه رؤياه. هذا ليس بصحيح. ان كل هذه الطرق للوحي - 00:33:00

يستوفي النبي والرسول. فالنبي كذلك يأتيه الملك والرسول يأتيه الملك. لكن ما الفرق بين نبيه والرسول على الصحيح؟ القوم الموافقين. نعم. ان الرسول كما بعث الى قوم موافقين في مخالفتين له في في العقيدة. مخالفتين له في العقيدة. والنبي بعث لقاء من

ماذا؟ موافقين له - 00:33:19

في العقيدة. فهتمت يعني مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام كان بني اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خالفه نبي كلما هلك

النبي خلفه نبي. يعني كل نبي يموت يأتي بعده نبي. وبنو اسرائيل كانوا موحدين - 00:33:39

الذي كان يسوس من الانبياء. اما ان يرسل الى قوم مكذبين هو رسول كموسى عليه السلام في اول في اول دعوته. الرسالة يكون

للنبي وللرسول من اذا كان الرسالة لهما - 00:33:57

والرسالة لهما لكن الرسول ارسل الى قوم ماذا مخالفتين له في التوحيد بشرع جديد. اما النبي ارسل لتأكيد ما اتي به الرسول الذي

قبله قيدنا مخالف بالفترة قوم لوط قوم موسى وارسل - 00:34:11

لأ المفروض بالمخالفة المخالفة في الدين ليس في المعاصي المخالفة في العقيدة في التوحيد هكذا يرى شيخ الاسلام في التفريق بين

النبي والرسول هناك فروق اخرى تعلمون يعني بعضهم قال - 00:34:32

الذي اوحى اليه بالشرع وامن بالتبليغ. والنبي الذي اوحى اليه بشرع اليه امر بالتبليغ وفي هذا النظر ان هذه الاية ترد على هذا وما

ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. فارسلنا تدل انه ماذا - 00:34:43

مأمور بالتجديد. فجعل النبي مرسل وجعل الرسول كذلك مرسل طيب الا اذا تمنى. قال بعضهم اي احب شيئا واشتهاه وحدث به

نفسه ما لم يؤمر به. القى الشيطان في امنيته اي في مراده - 00:34:56

جاء لوالد ابن عباس قال اذا حدث القى الشيطان في حديثه ووجد اليه سبيلا وما من نبي الا تمنى ان يؤمن به قومه ولم يتمنى ذلك

نبي الا القى الشيطان عليه ما يرضى به قومه. فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني يزيله ويبطله - 00:35:11

واكثر المفسرين قالوا معنى قولنا تمنيتنا وقرأ كتاب الله القى الشيطان في امنيته اي في تلاوته. طيب ادي الاية فيها تفسيران لاهل

بيت. التفسير الاول هو التفسير الظاهر ان التمني بمعنى ماذا - 00:35:31

الارادة. القى الشيطان في امنيته. ما الذي يلقيه الشيطان في امنيته ما الذي يلقي الشيطان في امنيته؟ ايمان قوم. اه. رغبته في

مال قومه في ترك بعض الحق رغبة في ماذا؟ في امام قومه - 00:35:47

هل هذا له النظائر في القرآن؟ له امثلة في القرآن كما قال بالضبط. لو مثالين مثلا. مثال في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجه ما عليك من حساب من شيء ومن حسابك عليهم من شيء فلا ترضهم فتكون من الظالمين. لا سبب نزول عند مسلم عن سعد ابن ابي وقاص - [00:36:05](#)

انه قال جاء كفار قريش الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا له اطرده عنك هؤلاء لاجلس معك. يعني اخرج الفقراء من الصحابة هؤلاء نجلس نسمع منك. قال سعد فوقع قلب النبي ما شاء الله ان يقع. فنزلت هذه الاية. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. نعم. كذلك في مثال اخر قصة من - [00:36:32](#)

ابن ام مكتوم عبس وتولى انجاف الاعمى. اراد ان يعني يجلس ويتكلم مع كفار قريش وعبث في وجه ابن ام مكتوم فلامه الله على هذا. فاذا كما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:36:55](#)

فينسخ الله ما يلقي الشيطان. ما معنى ينسخ هنا؟ يزيل. يزيل. يزيل ما يوقى الشيطان. يعني يطرد هذا الخاطر وادي الفكرة الشيطانية من قلب النبي. فلا يفعل بعض المفسرين الشيخ سيد علي رحمة الله ذكر في هذه الاية تفسيره - [00:37:10](#)  
كلاما جميلا عن مصلحة الدعوة قال وقد يتخذ اصحاب الدعوات مصلحة الدعوة صنما يعبدون ومن دون الله وهذا من القاء الشيطان يعني يترك بعض الواجبات تحت مسمى مصلحة الدعوة يقول مثلا مصلحة الدعوة تقتضي ان نذهب مع القبوريين. هم. الى القبور ونطوف معهم حتى ندعوهم. او حتى - [00:37:29](#)

او في الغرب مثلا مصلحة الدعوة تقتضي ان ان ندافع كما اخبرني بعض الاخوة في امريكا ان ندافع عن حقوق قوم لوط لانهم اقلية ونحن ليكوا دفعوا لي عنا لاننا اقلية. نعم والله واحد قائدين في امريكا طالب يعني. قال عندهم امام في آآ في بلدته يعني. قال هذا في الخطبة - [00:37:56](#)

نعم اخوانا نحن نعلم ان اللغات محرم لكن لا بأس نحن ندافع عن الحرية حتى توطيد الحكومة حرية بعد ذلك العبادة وكذا تحت مصلحة الدعوة وانا من تسويق الشيطان والقائه؟ نعم - [00:38:16](#)

ولابن عباس قال اذا حدث القى الشيطان في حديثه. القى التفسير الاخر يتمنى ماذا؟ تلى ان التمني في اللغة يأتي بمعنى ماذا؟ التلاوة. كما في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. يعني ايه الا قراءة - [00:38:35](#)  
وهنا يريدون حديثا ضعيفا لا يصح بل هو موضوع الشيخ الالباني حكم علي بالوضع هو قصة الغرائيق ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ سورة النجم افرأتم الله والعزى والاة الثالثة والاخرى؟ القى الشيطان على لساني تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لتن - [00:38:50](#)  
شفاعة الاصنام ترجى. تقول هذا الكلام كفر يعني. وحاشا للنبي عليه الصلاة والسلام ان يقول هذا. وحاشى للنبي ان يلقي الشيطان على لساني شيئا في الوحي القصة الموضوع لا تصح يعني - [00:39:13](#)

نعم هذا يذكر في كتب موجود في كتب السيارة نازل متنازل كيف الملح متنازل نادر متنازل. ناضل ومناضل نعم. عندما ذهب ابراهيم؟ نعم. لا لا ابراهيم كان نظرا ولم يكن مناظرا. قال ابن كثير - [00:39:26](#)

نظير معنى ناظرا مفكرا. مم. النظرة والتفكر. عندما قال فلما جن عليه الليل رأى الكوكبة الى اخره قال هذا ربي. قال ابن كثير والصحيح ان ابراهيم كان ناظرة كان كان عفوا كان مناظرا ولم يكن ناظرا - [00:39:48](#)  
كان مناظرا ولم يكن ناظرا. معنى ناظرا اي مفكرا. يعني كان مشركا ثم فكر شيئا فشيئا حتى عرف الله. لأ ابراهيم كان يقول الانبياء موحدون. انما كان مناظرا يناضل قومه من باب ماذا؟ هذا يسمى اسلوب موافقة الخصم لابطال قوله. ان انتم تقولون هذا ربي؟ طيب تعالوا ننظر - [00:40:03](#)

فلما قفل قال احب الأثرين الى اخره. طيب فينسخ الله من يلقي الشيطان ان يبطله ويذهب ثم يحكم الله اياته فيثبتها والله عليهم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض. اي محنة وبلية شك ونفاق. والقاسية اي الجافية - [00:40:23](#)  
قلوبهم عن قبول الحق وهم المشركون وذلك انهم افتتنوا لما سمعوا ذلك ثم نسخ ورفع فازدادوا عتوا. وظنوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من تلقاء نفسه ثم يندم فيبغض - [00:40:45](#)

وان الظالمين اي المشركين لفي شقاق بعيد اي في خلاف شديد. طيب لماذا يأذن الله عز وجل للشيطان ان يلقي الوسوس في قلب نبيه ثم يبطل هذا. لماذا يأذن؟ ما الحكمة في هذا؟ ذكر الله الحكمة. ما الحكمة؟ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة - [00:41:03](#) اختبارا وبلياً للذين في قلوبهم مرض اي محنة وبرية. والقاسية اي الجافية جفا اي بعد. الجفاء البعد قلوبهم عن قبول الحق وهم المشركون نعم لانها مفتتن لما سمعوا ذلك لذلك تعود الى ماذا؟ ذلك تعود الى التمني بمعنى التلاوة ان النبي عليه الصلاة والسلام تلى ما ليس من القرآن - [00:41:23](#)

ثم نسخ ورفع فازدادوا عدوا وظنوا ان محمدا يقول من تلقاء نفسه اي من عند نفسه ثم يندم فيقتل ما قاله وهذا باطل هذا بناء على التفسير التمني بالتلاوة. اما بناء على التفسير الاول هو الازهر والاشهر - [00:41:47](#)

ان التمني والارادة فيكون ارادة النبي لما يخالف امر الله نعم ابتلاء وفتنة ومحنة للمشركين. ثم ينسخ الله عز وجل هذا وينزل الوحي على نبيه ليذهبه. وان الظالمين اي المشركين - [00:42:02](#)

في شقاق بعيد اي في خلاف شديد؟ عفوا اذا آ هذا التمني ايوب وموسى على سيدنا ما وقعوا فيه قبيل منه ثم ضربه قتل شخصا لأ. التمني المقصود في الاية التمني حال التبليغ. هم - [00:42:18](#)

اما المعاصي بمعنى الصغائر التي يقع فيها الانبياء فهذا لا يعارض تبليغهم ولا يعارض كمال التبليغ اندم ماذا قال؟ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. وتمنى تمنى ماذا؟ تمنى هداية الناس. فعندما يتمنى هداية الناس يأتيه

الشيطان من هذا الباب حتى - [00:42:46](#)

يوقعه في مخالفة اما المعصية المجردة النبي يعلم انها معصية ويستغفر منها ويتوب. اما الاجتهاد في مصلحة الدعوة النبي قد يظن انه جائز كما حدث مثلا مع يونس عليه السلام. لما خرج من عند قومه خرج بسبب ماذا؟ غضبي لله. ظن ان مصلحة الدعوة بتقتضي ان يخرج. فعاقبه الله على هذا - [00:43:08](#)

لما كما مثلنا منذ قليل لما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يطرد الفقراء المهاجرين. لما عبث في وجه عبدالله ابن ام مكتوم. لما مثال اخر لما اخذ الفدية منه - [00:43:30](#)

بدر مشركي بدر هو فعل هذا ماذا؟ لمصلحة الدعوة. رغبة في اسلامه دعاء على الكفار باسمائهم. مثلا الدعاء على الكفار باسمائهم ماذا يظن انه مصلحة الدعوة؟ فنهاه الله عن هذا - [00:43:45](#)

نعم فقد يكون التمني هذا في جانب التفريط او في جانب الافراط التمني قد يكون في جانب التفريط تنازل عن بعض الحق. وقد يكون في جانب الافراط. جانب الافراد يعني المبالغة كما لعن سهيل ابن عمرو والحلف ابن هشام وصفه لابن امية. وكلهم اسلموا -

[00:44:03](#)

نعم؟ فقد يكون في هذا الجانب وان يكون في هذا الجانب. عموما الشيطان يستوي عنده ان يوقعك في التفريط او الافراط.

المهم ان ان يجعلك تخرج عن الصراط مستقيمة - [00:44:23](#)

وان الظالمين للمشركين لفي شقاق بعيد في خلاف شديد. وليعلم الذين اتوا العلم انه الحق من ربك. التوحيد والقرآن. الذين اتوا العلم اي التوحيد والقرآن وقال السدي التصديق بنسخ الله تعالى - [00:44:37](#)

التصديق بنسخ الله تعالى انه يعني ان الذي احكم الله من ايات القرآن هو الحق من ربك فيؤمنوا به اي يعتقدوا انه من الله فتخت له قلوبهم اي فتسكن اليه قلوبهم. وان الله لناي الذين امنوا الى صراط مستقيم اي طريق قويم هو الاسلام - [00:44:56](#)

وليعلم الذين اتوا العلم ليعلم الذين اتوا العلم هذا العلم ليس في حق الله. اهل العلم. هذا العلم في حق اهل العلم. اتوا العلم من هم اهل العلم؟ لم يقل لم يقل وليعلم الله. هم. انما - [00:45:16](#)

فهمت امتي؟ التصديق بنسخ الله تعالى. نعم السدي يقول التصديق بنسخ اي بابطال الله للوسوس. هم. يعني ليعلم الناس المؤمنون ان الله ابطل ماذا؟ الوسوس الشيطانية التي القاها في قلب بعض الانبياء - [00:45:37](#)

ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي في شك مما القى الشيطان على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ما ذكرها بخير

ثم ارتد عنها هو يتكلم عن ماذا يعني - 00:45:58

عن قصة الغرائيق هو اشار الي ولم يذكره قصة الغراديق قلنا هي قصة ماذا ضايقة بالموضوع يعني ما بال وذكرها اي الاصنام بخير عندما قال تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى. ما باله ذكر هذه القصة هذه الاصنام بخير؟ ثم ارتد عنها يعني ثم ترك ذكرها بخير.

ثم - 00:46:15

البركة ذكرها بخير. يقول لك قصة ضعيفة كما ذكرت. وقال ابن جريج منه في منية منه وهي من القرآن وقيل من الدين والصراف المستقيم. حتى تأتي يوم الساعة بغتة يعني القيامة وقيل الموت او يأتيهم عذاب يوم عقيم. قال الضحاك اكرمه. عذاب يوم لا ليلة لا ليلة له. هذا - 00:46:36

خويا يوم القيامة. اسيب المثال. هل يمكننا ان نحمل هذه الاقوال على العموم؟ اعلمها على خلاف التنوع كلها صحيحة. يعني في مرية منهم يا الدين او من القرآن او من الرسول كلها من تفسير التنوع - 00:46:56

عندما يفصل بعض السلف الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. يقول الصراط المستقيم الاسلام يقول الايمان يقول القرآن كلها معاني متقاربة هنا من خلاف التنوع. نعم او يأتيهم عذاب يوم العقيم. لماذا سمي عقيما - 00:47:14

لماذا وصف اليوم بانه عقيم؟ صعب في صعوبة والله العقيم الذي لا خير فيه. كالريح العقيم التي لا خير فيه. وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم. ويجعل من يشاء عقيما. يعني لا يلد. لان - 00:47:30

فالعقيم الذي لا خير فيه نعم. والعقيم الذي لا يلد ليلة بعده. لانه اخر يوم. يوم القيامة واخر يوم لا يوم بعده. قال الملك يومئذ لله يحكم بعد بينهم يعني يوم القيامة لله وحده من غير منازع يحكم بينهم ثم بين الحكم. فقال تعالى فالذين امنوا وعملوا الصالحات في

- 00:47:44

النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله فارقوا اوطانهم وعشائرهم في طاعة الله وطلب رضاه ثم قتلوا او ماتوا وهم كذلك ليرزقهم الله رزقا حسنا. والرزق الحسن الذي لا ينقطع ابدا هو رزق الجنة - 00:48:07

وان الله هو له خير الرازقين. قيل هو قوله بل احياء عند ربهم يرزقون مدخلا يرضونه لان لهم فيه ما تجتهد النفوس وتلذذ الاعين وان الله لعليم بنياتهم حلیم عنهم. لا يعادلهم بالعقوبة. الحديث الذي لا يعادل بالعقوبة - 00:48:31

ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه ذلك اي الامر ذلك الذي قصصنا عليكم. ومن عاقب بمثل ما عوقب به. اي جاز الظالم بمثل ما قال الحسن يعني قاتل المشركين كما قاتلوه - 00:48:57

ثم بغي عليه اي ظلم باخراجه من منزله يعني ما اتاه المشركون من البغي على المسلمين حتى احوجوههم. يعني اضطروهم الى مفارقة اوطانهم ونزلت في قوم من المشركين اتوا قوما من المسلمين لليلتين بقيتا من المحرمين - 00:49:17

فكره المسلمون قتالهم وسألوهم ان يكفوا عن القتال. من اجل الشهر الحرام فابى المشركون وقاتلوهم فذلك بغيهم عليهم وثبت المسلمون له فنصروا عليهم. قال الله تعالى لينصرنه الله والعقاب الاول بمعنى الجزاء - 00:49:42

يعني ما المعنى؟ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به. عاقبة الاولى بمعنى ماذا الجزاء. هذا كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم واعتدوا عليه. اعتدوا الثانية معناها ماذا؟ المشاكلة اللفظية. قابلوهم ردوا الاعتداء. وهذا هو الجزاء. هنا ومن عاقب - 00:50:03

معنى القول والعقاب الاول بمعنى الجزاء ان الله العفو الغفور عفا عن مساوي المؤمنين وغفر لهم ذنوبهم ما المناسبة في ختام الاتي بهذين الاسمين؟ ان الله عفو غفور وقاعدة مناسبة هنا انه عفا عن المؤمنين وغفر لهم ماذا؟ ذنوبهم. وقد يكون ايضا المناسبة اطماع

الكافرين في ماذا - 00:50:25

لماذا في التوبة ان ليس معنى انهم ماذا؟ كما قال تعالى في اية اخرى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. قال بعض السلف قتلوا اوليائه واحرقوهم بالنار ثم يأمرهم بالتوبة. وهذا من عظم حلم الله عز وجل ورحمته بعباده. نعم. فاذا الغرض في ختام

الاية بهذين الاسمين - 00:50:51

كذلك الترغيب في التوبة الكفاري في التوبة دي والاسلام. والله يغفر لهم قل للذين كفروا لينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ايضا من

المعاني في العفو والغفور الا يجاوز الحد في العقاب - [00:51:16](#)

الحد في ماذا؟ في العقاب يعني ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به. في تهديد للمؤمنين نعم عليك ان تعلم ان الله عز وجل العفو

الغفور لا لا يعاقب بالذنب الا بمثله ولا يزيد ولا يزيد. فعليك الا تزيد اذا - [00:51:40](#)

يعني نعم ان الله العفو غفور ذلك بان الله يولج الليل في النهار اللي النهار في الليل وان الله سميع بصير ذلك النصر بان الله قادر على

ما يشاء فمن قدرته انه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير. الايلاج هو معناه ماذا - [00:52:00](#)

نعم ويختفي ظلام الليل عند ظهور طول النهار والعكس بالعكس نعم والباء هنا ذلك بان الله بان الباء ما معناها يعني لا تتعجب من

نصر الله للمسلمين بسبب ان الله قادر على جعل الظلام نورا والنور ظلما - [00:52:29](#)

نعم وقائد العلامات ايضا وهذا فيه اشارة الى ماذا؟ طب لماذا اختص الله بذكر هذه الاية لماذا ذكر هذه كان يمكن ان يقول

ذلك بان الله خلق السماوات والارض - [00:52:55](#)

او ذلك بان الله خالق كل شيء مثلا. لبان تبدل الاحوال كما ان الاحوال تتبدل تبدا عظيما جدا. الظلام يصبح نورا والنور يصبح ظلما.

كذلك قادر على تبديل الاحوال. انتصار المسلمين بعد هزيمتهم. كانوا في مكة ضعفاء يقتلون ويضربون. ثم اصبحوا - [00:53:07](#)

وعزة بعد ذلك بجهادهم. نعم وايضا في تشبيه الكفر بالظلام والايامن بالنور قادر ان يظهر نور الايمان على ظلام الكفر. نعم يعني كل

هذه قد تكون معاني في سبب آ اختصاص ذكر هذه الاية - [00:53:26](#)

تدل على قدرة الله عز وجل نعم وان الله سميع بصير. ختم الاية بيدين الاسنين وان الله سميع بصير. ما مناسبة نعم طيب جيد

وماذا ايضا فان السمع والبصر في القرآن - [00:53:45](#)

يرتبطان بالليل والنهار. مثلا في آ في سورة القصص قل يا رجل جعل الله عليكم الليل صرمدا الى يوم القيامة من اله غير اوتيكم

بضياء افلا جعل الله عليكم النهار الى يوم القيامة تسكنون في افلا تسمعون - [00:54:22](#)

لماذا؟ لان الليلة تستخدم فيه عادة حاسة السمع والنهار. حاسة البصر فلما ضج الليل والنهار ذكر ماذا؟ هاتين الصفتين سميع بصير

نعم ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير - [00:54:40](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه والباطل وان الله هو العلي الكبير ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه والباطل

وان الله العلي الكبير اي العالي على كل شيء العظيم على كل شيء دونه - [00:55:02](#)

الحق مأخوذ من حق الشيء اذا ثبت. فالله عز وجل حق ثابت في الوهيته وعبوديته وربوبيته نعم كل شيء دونه هذا دونه. نعم؟ دون

غيره وانما تدعون من دونه وانما تدعون من غيره هو الباطل - [00:55:29](#)

لم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة بالنبات. ان الله لطيف بارزاق العباد واستخراج النبات من الارض خبير بما

في قلوب العباد واستخراج النبات من الارض اذا تأخر المطر عنه. له ما في السماوات وما في الارض عبيدا وملكا. وان الله لهو الغني

عن عباده الحميد - [00:55:54](#)

في افعاله سبحانه وتعالى اللطيف من اسماء الله التي تدل على ما لها على شدة الرحمة هذا معنى وعلى دقة العلم الم ترى ان الله

انزل من السماء ماء وتصبح الارض مخضرة - [00:56:19](#)

الارض الميتة اصبحت ماذا؟ مخضرة. طب ما مناسبة الذكر اللطيف؟ يعني تصبح معنى قصير يعني. نعم. لان اللطف هو دقة العلم

ويعلم هذه الحبة الصغيرة جدا. ويعلم ما فيها. ويعلم كيف يخرجها من هذه الارض. ويستطيع ان يخرج - [00:56:38](#)

العروق الضعيفة جدا لهذه الحبة التي لو جاءها هواء قطعها. هذه العروق من لطف الله انه جعلها تشق هذه الارض الصلبة. نعم والله

عاد لطيف بخلقه الملك عبيدا وملكا معنى ويملك كل شيء. انه يملكه - [00:56:58](#)

اقدم لكم ولا يعبدونني يعني كالسيد الذي له عبيد يملكه ولكنهم يعصونه ويسينون اليه. اما العباد الله يملكهم ولا يستطيعون ان

يخرجوا عن ارادته سواء كانت عبادة اختيار او عبادة اضطرار. عبادة اضطرار في حق الكافرين واختيار في حق المؤمنين -

[00:57:19](#)

نعم له ما في السماوات وما في الارض. الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلكى يسخر لكم الفلك. تجري في البحر بامرہ وقيل ما في الارض الدواب - [00:57:38](#)

تركب في البر والفلك تركب في البحر ويمسك السماء ان تقع على الارض اي لكي لا تسقط على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور. وهو الذي احياكم ان ينشأكم ولن تكونوا شيئا - [00:58:04](#)

ثم يميتكم عند القضاء اجالكم ثم يحييكم بعد بعد البعث والثواب والعقاب. ان الانسان لكفور لنعم الله لعدم اقراره من تصرفه. نعم؟ لا لا يكون بعدم اقرارها من الله واستخدام نعمة في معاصيها. نعم طبعاً - [00:58:30](#)

هل في مكان هذا بسببي انا لا لا نقول بفضل الله يعني. انا اجتهدت وكسبت هذا باطل. لا يمكن للانسان ابدا لا يمكن لاي حركة او سكون في الكون ان تكون الا باذن الله وتوفيقه ابدا - [00:58:52](#)

في جحود وغفران للنعمة. ولا اخرج الى شغل عندما ناس وهذه من الذي وفقك لكي تخرج لكي تستيقظ باذن الله وبفضل الله هذا هو يعني الا اذا كان هناك مصلحة مثلا كما قال ابن عباس للنبي عليه الصلاة والسلام ارأيت عمك فانه كان يحركك ويمنعك فما اغنيت عنه؟ قال انه في من النار ولولا ان - [00:59:12](#)

لقينا في الدرك الاسفل لم يقل ولولا انه فضل الله مثلا ولا مصلحة الرد على من ينكر انك كنت سبياً. كان فقير مثلا الذي اغنيت. فيقول انت لم تحسن الي قط. فيقول له لولا انا ما كنت غنيا. مثلا - [00:59:41](#)

لكن الاولى الا ينسب هذا الى نفسه الا بعد ان يذكر فضل الله عز وجل وتوفيقه يا عم من باب الاعتراف بالنعمة والاقرار بها قال لكل امة جعلنا منسكا ومناسك فلا ينازعك في الامر وادعو الى ربك انك لعلى هدى مستقيم. هذا متصل - [00:59:56](#)

بقوله هذا متصل في المعنى عفوا ادنى احيانا تجعل نجعله لشخص معروف مسلاً. ماذا؟ للشخص المعروف. نعم. ونسمعه نسمع من هذا كانه هو اكتسب على ولكن لا يذكر سببه. يقول كانه هو كان سبياً. لاً هذا ايضا هذا ايضا بالعلم بشكر الناس. النبي عليه الصلاة والسلام قال من لا يشكر - [01:00:15](#)

لا يشكر الله. فلا بد ان يشكر الناس ليكون شاكر الله عز وجل يقول بفضل الله عز وجل ثم فلان. حدث لي كذا مثلا لكل امة جعلنا منسكا هم لاسكون. فلا ينازعك في الامر وادعو الى ربك - [01:00:42](#)

قال ابن عباس يعني شريعة هم عاملون بها. ورويان عنه انه قال عيدا التفسير بالمعنى والتفسير بالمثال فالعيد من الشريعة. فلا ينازعك في الامر اي في امر الذبائح نزلت في بذيل ابن ورقاء وبشر بن سفيان ويزيد ابن خنيث قالوا لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم لا تأكلون مما تقتلون بايديكم ولا تأكلون مما قتل - [01:00:59](#)

الميتة يعني. قال الدجاج معنى قوله فلا ينازعك اي لا تنازعهم انت ينازعك في الامر لان لا تنازعهم في امر الشريعة وادعو الى ربك اي الى الايمان بربك انك لعلى هدى مستقيم - [01:01:25](#)

وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون ادع الى ربك اي الايمان بربك انك لعلى هدى مستقيم. ما المعنى يعني؟ يعني لا تشغل فلا ينازعك اي لا تنازعهم انت. لا تشغل بالرد على اهل الباطل. هذه الاية تصلح - [01:01:47](#)

دليلاً على سلوك الداعية. كيف كيف يدعو الانسان الى الله تعالى نعم عندما اهل الباطن كلهم يبتون بالشبهات يا تولا بالشبهات. لا تشغل بمناعتهم في هذه الشبهات والرد عليها. انما انشغل ببيان الحق - [01:02:07](#)

اذ علم الناس الحق نعم ذهب هذه الشبهات وبطلت فهمت؟ يعني هذه الشبهة التي اتوا بها لماذا لا تأكلون الميتة والله قتلها بيده وتأكلون ما ذبحتم بايديكم. شو بها؟ فالله يقول ماذا؟ لا تشغل بهذا. لينازعك في الامر في امر الشريعة - [01:02:24](#)

يعني لا تنازعهم انت في امر الشريعة لا تشغل بالرد عليه فان هذا يميل بك عن الطريق الذي اراده الله منك. الله اراد منك ان تبين ماذا؟ الحق للناس. فاذا عرف الناس الحق - [01:02:42](#)

والتزموا تركوا الباطل فلا ينازعهم كائنات تنازعهم انت وادعوا الى ربك للايمان بربك وانك لعلى هدى مستقيم لماذا لم يقل انك لعلى صراط مستقيم؟ كما في المواضع الاخرى من القرآن. لماذا في هذا الموضوع؟ قال لعلى هدى مستقيم. مناسب جدا يعني. لماذا -

لان الله الان يقول له ماذا انت عليك ان تدعو ولا تنشغل بالشبهات. صح فدعوتك هذه هي الهدى المستقيم. يعني الصراط المستقيم هذا هو الهدى الذي سيهدي من تأثر بالشبهات - [01:03:14](#)

يعني استمرارك في الدعوة. وعدم انشغالك بالشبهات. هذا هو الهدى الذي يكون سببا لهداية الناس. هداية الناس لا تكون بالاستغراق انما بماذا؟ بتعليم ومن حق. فاذا تعلموا الحق اهتدوا يعني كلمة هدى لماذا اوتي بها هنا؟ اوتي بها لكي يبين الله تعالى ان طريق الهداية ليس هو الرد على الشبهات - [01:03:32](#)

وانما هو بيان الحق بيان التوحيد. فاذا علم الناس التوحيد بطلت في قلوبهم الشبهات. فهتمت المعنى نعم وهذا الهدى والهدى المستقيم معنى ذلك مفهوم المخالفة انك لو انشغلت بالرد على الشبهات ستتحرف عن هذا الطريق المستقيم. ولهذا لابد ان يكون المستقيما هكذا - [01:03:57](#)

لا نهاية لها. الشبهات لا نهاية لها. اذا كان شخص ينشر ينشأ ينشر الشبهات بين الناس في هذا الحال طيب ليس معنى هذا الكلام انه لا يرد على الشبهات ابدأ. بل القرآن لا رد على - [01:04:18](#)

كثير من الشبهات هناك في القرآن لكن لن يصبح حال الداعية دائما موقف المدافع المدافع يدافع عن برد الشبهات وليس موقف المهاجم الذي يبين الحق للناس هذا ليس مرادا. ينبغي ان يكون رد الشبهات ليس هو الاصل - [01:04:37](#)  
ليكون هون الاصل. لانك لو زعلته الاصل فقد نلت عن الهدى المستقيم هو التوحيد نعم طيب انك لعلى وادعوا الى ربك انك لعلى ودى مستقيم. طيب اذا جدلوك ومن باقي الاية هذه الاية عجيبة والله. انظر باقي الاية. قال وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون -

01:05:00

يعني هذا كناية عن قطع المجادلة معهم لن اجددكم نعم يعني ان تبين عدم اقتناعهم بما تذكره من ادلة على التوحيد. ماذا تفعل لا تنشغل بمجادلتهم. نعم. فقل الله اعلم بما تعملون. وهذا فيه تهديد لهم. تهديد لهم بماذا - [01:05:31](#)

العادات كما قال تعالى اعملوا ما شئتم بالله وبما تعملون بصير نعم فالله يعلم ما يفعلون فهذا فيه تعريض بالعذاب هذا كقوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون. اعرض عنهم لا تجادلون - [01:05:57](#)

يعني الله اعلم بما يعملون من ذكر الشبهات. من انواع المجادلة بالباطل فاذا هم لم يتركوا الحق لخفائه. انما تركوه لهوا عنده الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون - [01:06:18](#)

فتعرفون حينئذ الحق من الباطل نعم وبعض العلماء ابن السيد البطليوسي له كلام جميل جدا في هذا قال هذه الاية وامثالها من الايات التي تذكر ان الله يحكم بين الناس يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [01:06:37](#)

من اقوى الادلة العقلية على وجوب البعث عقلي على وجوب البعث الحكم بين الناس فيما فيه يختلفون. ما الدليل العقلي على وجوب البعث؟ الدليل العقلي في هذا؟ حتى يأتي اذا اختلفوا ما هو الصحيح وما هو ردة. الدليل العقلي على هذا انه - [01:07:02](#)

كل الناس قلقان النصرى يقولون نحن على حق. واليهود يقولون نحن على حق. والمسلمون يقولون نحن على حق. والبوذيون يقولون نحن على حق. ولا شك ان هناك منهم ومن هو على حق ومن هو على باطل - [01:07:21](#)

فيموت الناس وليس هناك قوة القاهرة يبين للناس ان هذا هو الحق ما زال الجدل مستمرا الى يوم القيامة بين اهل الملل فوجب عقلا ان يكون هناك يوم اخر ليبين الله هذا الحق - [01:07:33](#)

الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون. لان الخلاف وقع. والله قال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. لا يزالون. فالاختلاف باقي حتى تفنى كل الدنيا - [01:07:51](#)

هل يمكن ان يترك هذا ويلاقي الناس بدون بايه؟ لابد ان يبين لهم. اذا لابد ان الله يبعثه ليبين لهم. وهذا المعنى كثير في القرآن. الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون - [01:08:06](#)

سورة المعدة سورة الحج سورة البقرة ها يوم القيامة الفائدة ان كل واحد ينتسب الى الحق. والله عز وجل عدله سبحانه وتعالى

ويستحيل ان يكون هذا العدل يترك الحق مشاعل بين الناس. كل واحد يدعي انه على الحق - [01:08:16](#)

ولله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى الان ملك من الملوك نعم ارسل رسالة الى رعيته او الى امراء عند امراء وكل امير فهم من هذه الرسالة شئيه يخالف الامير الاخر. كل واحد في فهم شئيه ويقول انا فهمي هو الصحيح - [01:08:39](#)

هل هذا الملك يليق به ان يترك هؤلاء الامراء يختلفون فيما بينهم ولا يفصل بينهم وليقل لهم من المصيب ومن غير المصيب اذا فعل هذا اما ان يكون هذا الملك جاهلا او عاجزا - [01:08:59](#)

يكون جاهلا بمراده من كلامي اصلا او عاجزا ليس قادرا ان يبين لهم الحق ولله المثل الاعلى. فالله عز وجل لا يمكن ان يترك الناس اقصد ان كل فريقين كل واحد في الجنة وفريق في السعادة اه اه كل واحد سيذكر ما يقترب - [01:09:13](#)

انه كان على الباطل هذا هو له الحكم. اه. هذا هو الحكم. الحكم هو الفصل. وعندما يفصل بينهم في مكانه فيه يختلفون سيقوموا الحجة الكفار ليعلموا ان كانهم كانوا على على باطل - [01:09:33](#)

باطل. حتى في الحساب والمعصية ينطق الله جوارحه. تنطق جوارحه تنطق ماذا تنطق ايديهم وتشهد ايام ايها نختم على افنيهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بمكان بما كانوا يكسبون. فما يدخل احد النار الا بعد ان تقام الحجة عليه - [01:09:47](#)

ويعلم ان النار احق به وقضي بينهم بالحق بعد ما ذكر الله الموقف اهل النار واهل الجنة قال وقضي بينهم بين اهل النار واهل الجنة. بالحق هذا قضي بينهم بالحق. الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا يختلفون - [01:10:08](#)

وقيل الحمد لله رب العالمين. كل الخلائق حتى الكفار يقولون ماذا؟ الحمد لله الكمال لله الذي لم يظلمنا. ولم يدخلنا النار بدون حساب الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك كله في كتاب يعني لوح المحفوظ ان ذلك يعني علمه لجميع ذلك على الله يسير - [01:10:23](#)

بمناسبة وادي الاية بعد الايات السابقة ان حكم الله لابد ان يكون متفرعا عن ماذا؟ عن علمه لانه لا كيف يحكم بينهم وهو لا يعلم ما فعلوه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك كله في كتاب - [01:10:45](#)

يعني لوح المحفوظ ان ذلك يعني علمه لجميع ذلك سهل ويسير عليه ان يعلمه وان يكتبه. ويعبدون من دون الله لم ينزل به سلطانا اي حجة وما ليس لهم به علم. يعني انهم فعلوا ما فعلوا عن جهل لا عن علم - [01:11:02](#)

ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا اي دليلا من عنده سبحانه وتعالى ومن دون الله يعني هم يعرضون عن عبادة الله من غير الله يبتعدون عن عبادة الله - [01:11:25](#)

والسلطان في اللغة هو الحجة والسلطان في القرآن يقصد به الحجة والدليل نعم وما ليس لهم به علم يعني ليس لهم به اعتقاد جازم. لان الاعتقاد الجازم لابد ان يكون عن دليل - [01:11:43](#)

ومن الظالمين من نصير قال وما للظالمين المشركين من نصيب مانع يمنعهم من عذاب الله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات يعني القرآن تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اذا تتلى عليهم اياتنا بينات يعني القرآن تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يعني الانكار. يتبين ذلك في وجوههم من الكراهية والعبوس - [01:11:58](#)

يكادون يسطون ان يقعون ويبسطون اليهم ايديهم بالسوء. وقيل يبسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا اي بمحمد واصحابه. من شدة الغيظ يكادون يسطون قلنا معنى يسطون يقعون ويبسطون اليهم ايديهم نعم يسطوني ان يضربوني اذن وقيل يبسطون يضربون نفس المعنى. بالذين يتلون عليهم اياتنا اي بمحمد واصحابه من شدة الغيظ - [01:12:32](#)

قل يا محمد افا انبئكم بشر من ذلكم؟ اي بشر لكم واكره اليكم من هذا القرآن الذي تستمعون النار اي هي النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير هذا كقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون - [01:13:00](#)

يا ايها الناس ضرب مثلهم فاستمعوا له يا ايها الناس ضرب مثل يعني معنى ضرب اي جعل. ومعنى الاية جعل لي شبه. الله شبه نفسه بشئيه وهذا مقياس الاولى وشبه بها الاوثنان. اي جعل المشركون الاصنام شركاء فعبدوه - [01:13:29](#)

فاستمعوا له اي فاستمعوا حالا وصفتها ثم بين ذلك فقال ان الذين تدعون من دون الله عن الاصنام لن يخلقوا ذبابا واحدا في وقلته لانها لا تقدر عليه. فذكر الله عز وجل اعظم صفاته وهي صفة الخلق - [01:13:50](#)

ولو اجتمعوا لاي لخلقه يعني كل الانس والجن اجتمعوا على ان يخلقوا ذبابة واحدة ما استطاعوا. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. اي وان يسلب الذباب الاصنام شيئا مما عليها - [01:14:07](#)

لا يقدر ان يستنقذوه منه. او مما امامه مما عليها لماذا من الطيب لو قتل ذباب فاكل شيء من الطيب النبي عليه الصلاة او اكل شيئا من الطعام الذي يوضع امام الصنم لا يستطيع الصنم ان يأخذ هذا من الذباب مرة اخرى - [01:14:20](#)

ضعف الطالب والمطلوب. قال ابن عباس الطالب الذباب يطلب ما يطلب من الطيب من الصنم. والمطلوب الصنم يطلب الذباب منه السلب. المطلوب هو ماذا الصنم يطلب الذباب منه السلب. السد مفعول به ليطلب - [01:14:39](#)

يعني الصنم مطلوب الذباب يطلبه لكي يسلبه والذباب طالب ما قدر الله حق قدره. اي ما عظموه حق عظمتهم وما عرفوه حق معرفته ولا صفوه حق صفته ان اشركوا به ما لا يمتنع من الذباب ولا ينتصف منه. انا ينتصف - [01:14:59](#)

يختص منتصف اي اختص اخذ القصاص يعني ان الله لقوي عزيز. يعني كيف يعبدون الاصنام التي لا تستطيع ان تنتصر لنفسها لكي تأخذ الطعام او الطيب الذي اخذه الذباب ان الله لقوي عزيز. اما اصنامهم فهي ضعيفة حقيرة - [01:15:21](#)

الله يصطفي من الملائكة رسلا يعني يختار من الملائكة رسلا وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم من الناس ان يختاروا من الناس رسلا مثل ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء - [01:15:43](#)

نزلت حين قال المشركون انزل عليه الذكر من بيننا واخبر ان الاختيار اليه يختار من الانبياء يختار من يشاء من خلقه ان الله سميع بصير. اي سميع لقولهم بصير بمن يختاره لرسالته - [01:16:03](#)

الله يصطفي ان يختار من الملائكة رسلا. هذا المعنى تكرر في القرآن كثيرا. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربك والله الذي يضع رحمته حيث شاء. وقال تعالى - [01:16:27](#)

نعم الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال تعالى هؤلاء من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين. فالله يعلم من يستحق الهداية. ومن يستحق الرسالة فيضع هدايته في موضع - [01:16:42](#)

سبحانه وتعالى كانهم يخطئون الله يخطئون الله اختيار لانفسهم. نعم ان الله سميع بصير اي سميع لقولهم بصير بمن يختار لزالته ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - [01:16:56](#)

هذا المعنى كثير في القرآن ان الله يعلم من يستحق الهداية ممن لا يستحقها يعلم واكد هذا المعنى مرة اخرى قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. قال ابن عباس يعلم ما بين ايديهم اي ما قدموا وما خلفهم اي ما خلفوا - [01:17:15](#)

قال الحسن ما بين ايديهم ما عملوا وما خلفهم ما هم عاملون من بعد والى الله ترجع الامور. فيحاسب اصحابها على اعمالهم نعم يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. اي صلوا لان الصلاة لا تكون الا بالركوع والسجود.

واعبدوا ربكم ما يوحدون - [01:17:31](#)

وحال الخير قال ابن عباس صلة الرحم ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون. اي لكي تسعدوا وتفوزوا بالجنة. واختلف اهل العلم في سجود التلاوة عند قراءة هذه الآية. فذهب قوم الى انه يسجد عندها وهو - [01:17:59](#)

قول عمر وعلي وابن عمر وابن مسعود وابن عباس قال ابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق. وذهب قوم الى انه لا يسجد ها هنا هو قول الثوري واصحاب الرأي والصحيح انها معدودة من السجودات - [01:18:14](#)

وجاهدوا في الله حق جهاده. قيل جاهدوا في سبيل الله اعداء الله حق جهاده واستفراغ الطاقة فيه. قال ابن عباس وعنه ايضا انه قال لا تخافوا في الله لومة لائم فهو حق الجهاد. كما قال تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. وقال اكثر المفسرين -

[01:18:29](#)

حق الجهاد ان تكون نيته خالصة صادقة لله عز وجل وقال السدي هو ان يطاع فلا يعصى. كل هذه معاني لحق الجهاد اما ان يكون

مخلصا يبذل وسعه يطاع فلا يعصى - [01:18:49](#)

هو اجتباكم اي اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق معناه ان المؤمن لا يبتلى بشيء من الذنوب الا جعل الله له منه مخرجا. بعضها بالتوبة وبعضها - [01:19:03](#)

وبرد المظالم والقصاص وبعضها بانواع الكفارات فليس في دين الاسلام ذنب لا يجد العبد سبيلا الى الخلاص من العقاب فيه هذا معنى من المعاني ما جعل عليكم في الدين من حرج. ذكر معنى ما هو المعنى الذي ذكره - [01:19:16](#)

ان الله لم يضيق عليكم سبيل التوبة. والمعنى الثاني ما هو؟ المعنى المشهور ما هو بلى نعم ملة ابيكم ابراهيم ابيكم اي اتبعوا ملة

ابيكم ابراهيم وانما امرنا باتباع ملة ابراهيم لانها داخله في ملة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:19:33](#)

فان قيل فما وجه قولي ملة ابيكم وليس كل المسلمين يرجع نسبهم الى ابراهيم. قيل خاطب به العرب وهم كانوا من نسل ابراهيم.

وقيل خاطب بي جميع المسلمين وابراهيم واب لهم على معنى وجوب احترامه وحفظ حقه. فالربوة هنا ابوة معنوية ليست نبوة ابوة

نسبية يعني. كما يجب احترام الابي. وكقوله تعالى وازواجه وامهاته - [01:20:01](#)

وازواجه ليست امهات نسب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده واضح الكلام؟ نعم هو سماكم يعني ان الله

تعالى سماكم المسلمين من قبل يعني من قبل نزول القرآن في الكتب المتقدمة. وفي هذا - [01:20:21](#)

اي في هذا الكتاب هذا قول اكثر المفسرين. ليكون الرسول شاهدا عليكم يوم القيامة ان قد بلغكم وتكون انتم شهداء على الناس. ان

رسلهم قد بلغتهم. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله - [01:20:45](#)

ولكن هناك رسل ما لا نعرف عنه شيئا. نشهد عليه الله عز وجل قال نحن انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويوم يقوم

الاشهاد. من هم الاشهاد؟ الملائكة والنبيون والمؤمنون. قل ولا يشهدون. قوموا الاشهاد. يقوم يبعث. يعني يقومون يبعثون -

[01:21:02](#)

للسهادة نعم كل نبي ذكر في القرآن نشهد لقوم بلغوه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة والذكاة واعتصموا بالله ثقوا بالله وتوكلوا عليه. قال

الحسن تمسكوا بدين الله وروي عن ابن عباس قال سلوا ربكم ان يعصمكم من كل ما - [01:21:22](#)

اسأل الله ان يحفظكم من كل شيء يكرهوه هو مولاكم وليكم وناصركم وحافظكم. فنعم المولى ونعم النصير اي نعم الناصر لكم. هل

ممکن نقول هذا يكون دليل ليس من الجن النبي ولا رسوله. ليس ماذا؟ في الجان رسول ولا نبي - [01:21:44](#)

من اي وجه نشهده يوم القيامة وبلغوا لقومهم رسالة ولكن نحن لا نرى جنة ولا ولكن الاصلح من هذا الاصلح من هذا ان الله قال وما

ارسلنا من قبلك الا رجالا نوح اليهم. يعني الاسرع من هذا - [01:22:05](#)